الصباح AL-SABAH
Alsabah Media www.alsabahpress.com
No. 5053 | الأربعاء | 10 جمادى الآخرة 1446 هـ | 11 ديسمبر 2024 م | السنة السابعة عشرة

«فيفا» تعلن اليوم الدول المستضيفة لدورتي كأس العالم 2030 و2034

المغرب والسعودية.. كرة القدم العربية تفرض نفسها على الساحة العالمية

منتخب المغرب

المنتخب السعودي

بعد نجاحها في استضافة العديد من منافسات كرة القدم، وتحقيق العديد من منتخباتها وأنديتها إنجازات استثنائية، ما تزال اللعبة في المنطقة العربية تواصل توهجها وفرض نفسها على الساحة العالمية.

ويعقد الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا» اجتماعا استثنائيا عبر شبكة الإنترنت، اليوم الأربعاء، لتحديد الدول المستضيفة لدورتي كأس العالم 2030 و2034، ولمناقشة الميزانية المعدلة للدورة المالية بين عامي 2023 و2026 والميزانية التفصيلية للعامين القادمين 2025 و2026، وطرح هذه البنود للتصويت بين أعضائه.

ونشر فيفا تقارير تقييم ملفات الترشح لاستضافة نسختي 2030 و2034 من بطولة كأس العالم، في أعقاب إجراء دراسة شاملة لكل ملف من الملفات، تخللتها زيارات تفقدية للبلدان المترشحة المعنية، حيث ستحال الملفات المذكورة إلى كونجرس فيفا الاستثنائي المزمع انعقاده عبر الفيديو غدا لتحديد الدول المضيفة.

ملفات عربية

تم تقديم ملف مشترك مقدم من اتحادات المغرب وإسبانيا والبرتغال لكرة القدم لاستضافة كأس العالم 2030، وملف الاتحاد السعودي للعبة لتنظيم مونديال 2034.

كما تمت مناقشة ملف احتفالية الذكرى المئوية لأول نسخة من كأس العالم، مقدم من اتحادات أوروجواي وباراجواي والأرجنتين لكرة القدم، لاستضافة مباراة واحدة من نسخة مونديال 2030 في كل منها.

واستنادا إلى الخلاصات التي توصلت إليها تلك التقارير، وطبقا للوائح تقديم ملفات الترشح ونظام النقاط المعمول به، أعلن فيفا أنه تم اعتبار هذه الملفات تفوق الحد الأدنى من متطلبات الاستضافة.

وأعلن فيفا حصول ملف استضافة السعودية لكأس العالم 2034 على تقييم 419.8 من 500، والذي يعد أعلى تقييم فني يمنحه الاتحاد الدولي عبر التاريخ لملف تم تقديمه لاستضافة بطولة العالم، كإنجاز سعودي جديد يجسد الدور الريادي والنقلة النوعية والاستثنائية التي تعيشها السعودية.

ويأتي إعلان التقييم الفني لملفي كأس العالم 2030 و2034 تمهيدا لقرار اختيار الدول المستضيفة للبطولتين من خلال اجتماع الجمعية العمومية لفيفا.

وبعد النجاح الباهر لقطر في استضافة النسخة الأخيرة لكأس العالم عام 2022، تستعد المنطقة العربية لتنظيم نسختين أخريين من المونديال، حيث يتعلق الأمر بالمغرب، التي تقدمت بملف مشترك لاحتضان المسابقة مع كل من إسبانيا والبرتغال، بالإضافة لثلاثي أمريكا الجنوبية أوروجواي وباراجواي والأرجنتين لإقامة مباراة وحيدة فقط بتلك النسخة في كل منها.

كما يتعلق الأمر أيضا بالمملكة العربية السعودية، البلد الوحيد الذي تقدم بطلب استضافة مونديال 2034، لتصبح أول دولة تنظم «بمفردها» البطولة العالمية الأهم والأكبر على مستوى كرة القدم بمشاركة 48 منتخبا.

وكان فيفا نشر في أكتوبر الماضي بالتعاون مع شراكة كأس العالم قطر 2022 واللجنة العليا للمشاريع والإرث، تقرير الاستدامة النهائي للمونديال الذي جرى قبل عامين، وهو التقرير الأكثر شمولية في تاريخ المسابقة، إذ يسرد بالتفصيل النتائج المتوخاة وبقارنها باستراتيجية الاستدامة التي أعدت لمونديال قطر 2022.

وقال ماتياس جرافستروم، الأمين العام لفيفا: «عند تنظيم المسابقة الأبرز من بين مسابقاتنا، والتي تعتبر الحدث الرياضي الأكبر في العالم للعبة واحدة، فإننا ندرك تماما ما تنطوي عليه من تأثير هائل، حيث تجري الاستعدادات لها على مدى سنوات عدة كما ينخرط فيها طيف واسع من الجهات الفاعلة، إذ توجد هناك إمكانات كبيرة لإحداث تغيير إيجابي وترك إرث مهم في البلد المضيف».

وأضاف: «استفادت بطولة كأس العالم قطر 2022 من هذه الإمكانات، حيث شهدت تحقيق العديد من الإنجازات غير المسبوقة، ولا سيما في مجال الإدارة المستدامة للأحداث والفعاليات، إذ رفع فيفا وشراكة كأس العالم قطر 2022. واللجنة العليا للمشاريع والإرث سقف معايير الاستدامة في الأحداث الرياضية الكبرى، قبل سنوات على انطلاق البطولة، وهو ما سيستمر بتشكيل مصدر إلهام في مجال إدارة استدامة الفعاليات على مدى سنوات طويلة».

من جهته، تحدث حسن الذوادي، الأمين العام للجنة العليا للمشاريع والارث، قائلا: «أدى العمل الذي تم إنجازه منذ حصولنا على حقوق الاستضافة عام 2010 لإحداث تحول في قطر بقدر ما شكل نموذجا لإحداث تغيير إيجابي على المستويات الاجتماعية والاقتصادية والبيئية، وهو ما يمكن للبلدان المضيفة الأخرى استخلاص الدروس منه والبناء عليه».

وأضاف: «من خلال عملنا المشترك، حققنا رؤيتنا المتمثلة في استغلال قوة كرة القدم لفتح الباب على مصراعيه أمام عالم حافل بالتجارب المذهلة، وإبراز روعة بلدنا ومنطقتنا للعالم، وترك إرث حقيقي للتنمية المستدامة».

كأس العالم

إنجازات متعددة

ومن بين الإنجازات العديدة التي كشفت عنها البطولة، يعكس 11 إنجازا رئيسيا نجاح كل من فيفا وقطر 2022 واللجنة العليا للمشاريع والإرث والجهات الفاعلة ذات الصلة في تحقيق النتائج المتوخاة من البطولة، سواء في مرحلة التحضير أو المشاريع أو الإرث، علما بأن هذه الإنجازات توزعت على عدد من المجالات مثل حماية البيئة، ورعاية العمال، وسهولة الوصول، وكانت سابقة من نوعها في هذه البطولة وتميزت بأفضل الممارسات والبرامج التي ستضمن استدامة إرث النسخة الـ22 من بطولة كأس العالم على مر السنوات والعصور.

وأكد تقرير التفاعل الجماهيري والمشاهدة على الصعيد العالمي أن 5 مليارات مشجع تفاعلوا مع مونديال قطر 2022 في شتى أرجاء العالم، وهو رقم قياسي غير مسبوق يفوق بكثير ما تحقق في النسخ السابقة، إذ تؤكد الأرقام – التي جمعتها شركات مستقلة رائدة وذات شهرة عالمية – أن نسخة 2022 هي الأعظم في تاريخ البطولة المتميز الذي يمتد على مدار 94 عاما.

وبلغ إجمالي عدد المشاهدين للمباراة النهائية للمونديال بين فرنسا والأرجنتين 1.42 مليار مشاهد، وهو أعلى رقم على الإطلاق، وبلغ المتوسط العالمي لعدد مشاهدي المباريات الفردية في أول بطولة تقام في الشرق الأوسط 175 مليون مشاهد، في حين كانت تغطية شبكة «تيليموندو» للمباراة النهائية هي الأكثر بثا في تاريخ نقل وسائل الإعلام الأمريكية لمباريات كأس العالم.

وشهدت قنوات التواصل الاجتماعي التابعة لفيفا متابعة مكثفة، حيث ارتفع إجمالي المشاركات (811 مليونا) بنسبة 448% عن عام 2018، إذ تم إحصاء 3.6 مليار مشاهدة للفيديوهات ذات الصلة خلال فترة البطولة، وهو ما يمثل ارتفاعا بنسبة 202%.

ويظهر التقرير أيضا زيادة في استهلاك المحتوى المتعلق بالبطولة، وهو ما يعكس مدى تطور المشهد الإعلامي الواسع، الذي يشمل البث التليفزيوني الأرضي والفضائي والرقمي/البث عبر الإنترنت، ومنصات التواصل الاجتماعي، والمنصات المملوكة والمدارة من قبل فيفا، علما بأن التقرير يشمل كذلك جداول ورسوما بيانية تسلط الضوء على التوزيع الجغرافي لاستهلاك المحتوى.

مقارعة الكبار

ومنحت كل هذه المعطيات الثقة لدى فيفا في قدرة البلدان العربية على مقارعة نظرائها في أوروبا وأمريكا الشمالية والجنوبية على استضافة هذا المحفل العالمي الضخم الذي يقام كل 4 سنوات، وهو ما جعل المغرب والسعودية تستعدان الآن لنيل شرف تنظيم نسختي 2030 و2034 على الترتيب.

ولم يقتصر نجاح الوطن العربي في استضافة مسابقات فيفا على مونديال 2022 فقط، بل أثبت ذلك منذ عدة عقود بعدما قام بتنظيم العديد من بطولات فيفا في مختلف الفئات السنية، حيث كانت البداية من تونس، التي احتضنت النسخة الأولى من كأس العالم للشباب (تحت 19 عاما) خلال 1977، التي شهدت بزوغ نجومية أسطورة الكرة الأرجنتيني دييجو مارادونا.

ودفع النجاح التونسي الاتحاد الدولي لكرة القدم لإسناد تنظيم مونديال الشباب أيضا إلى كل من السعودية وقطر والإمارات ومصر أعوام 1989 و1995 و2003 و2009 على الترتيب، كما استضافت مصر والإمارات مونديال الناشئين (تحت 17 عاما) خلال 1997 و2013 على التوالي، واحتضنت الأردن كأس العالم للناشئات (تحت 17 عاما) أيضا خلال 2016.

وأعلن فيفا استضافة قطر كأس العالم للناشئين (تحت 17 عاما) الموسعة، التي تضم 48 منتخبا، على أساس سنوي بين عامي 2025 و2029، فيما ينظم المغرب مونديال الناشئات (تحت 17 عاما) سنويا خلال فترة السنوات الخمس نفسها.

وكان فيفا منح أيضا شرف تنظيم كأس العالم للأندية للعديد من البلدان العربية، حيث كانت البداية في الإمارات العربية المتحدة، التي احتضنت المسابقة أعوام 2009 و2010 و2017 و2018 و2021، والمغرب أعوام 2013 و2014 و2022 وقطر عامي 2019 و2020 والسعودية عام 2023.

ولا يتوقف نجاح البلدان العربية في كرة القدم العالمية على الصعيد التنظيمي فحسب، بل شهدت الأعوام الأخيرة عدة نجاحات للمنتخبات والأندية العربية في المحافل الدولية الكبرى، لعل أبرزها حصول المغرب على المركز الرابع في كأس العالم الأخيرة بقطر.

ومثلما كان أول منتخب عربي وأفريقي يتأهل للأدوار الإقصائية في كأس العالم عام 1986 بالمكسيك، كان المغرب على موعد مع التاريخ أيضا بعدما بات أول منتخب عربي وأفريقي يبلغ المربع الذهبي للمونديال، وذلك في النسخة الأخيرة بقطر.

وشق المنتخب المغربي طريقه في البطولة بعدما تصدر ترتيب مجموعته في الدور الأول للمونديال، على حساب منتخبات بلجيكا وكرواتيا وكندا، قبل أن يطيح بإسبانيا والبرتغال من دوري الـ16 والثمانية على الترتيب.

وكان منتخب (أسود الأطلس) قريبا من تحقيق المعجزة بالتأهل لنهائي كأس العالم، لولا خسارته 2–0 أمام المنتخب الفرنسي، حامل اللقب آنذاك، في المربع الذهبي للبطولة، ليحصل في النهاية على المركز الرابع عقب هزيمته 2–1 أمام نظيره الكرواتي في مباراة تحديد صاحب الميدالية البرونزية.

وشهد العام الجاري فوز منتخبي المغرب ومصر الأولمبيين تحت 23 سنة بالمركزين الثالث والرابع على الترتيب في منافسات كرة القدم للرجال بأولمبياد باريس 2024، بعدما صعدا للدور قبل النهائي إثر تخطيهما العديد من منتخبات الصفوة في العالم خلال مشوارهما نحو المربع الذهبي.

وعقب الإنجاز الذي حققه في أغسطس/آب الماضي، صار منتخب المغرب أول فريق عربي يحصل على ميدالية في منافسات كرة القدم بمنافسات الأولمبياد.

إنجازات عربية

كما حصل فريق الهلال السعودي على المركز الثاني ببطولة كأس العالم للأندية عام 2022 بالمغرب، مكررا إنجاز شقيقيه العربيين الرجاء البيضاوي المغربي والعين الإماراتي، اللذين حصلا على الوصافة أيضا في نسختي البطولة العالمية عامي 2013 و2018 على الترتيب.

وتمكن الأهلي المصري من الحصول على الميدالية البرونزية والمركز الثالث في نفس المسابقة أعوام 2020 و2021 و2023، بعدما سبق أن نال الترتيب ذاته عام 2006، علما بأن الفريق الأحمر تأهل الآن للدور قبل النهائي ببطولة كأس القارات للأندية (كأس إنتركونتيننتال)، حيث يطمع في التأهل للمباراة النهائية للمسابقة التي تستضيفها قطر وملاقاة ريال مدريد الإسباني.

وأعادت تلك الإنجازات الاستثنائية إلى الأذهان النجاحات السابقة للكرة العربية في المنافسات العالمية، فالجميع مازال يتذكر تتويج المنتخب السعودي للناشئين بكأس العالم (تحت 17 عاما) في اسكتلندا عام 1989، وحصول المنتخبين البحريني والقطري على المركز الرابع في البطولة عامي 1989 و1991 على الترتيب، وفوز المنتخب القطري بوصافة نسخة مونديال الشباب (تحت 19 عاما) خلال 1981.

احتفال منتخب تونس بالفوز على العراق بكاس العالم للشباب تحت 20 – صورة أرشيفية

كما سبق للمنتخب المصري للشباب نيل المركز الثالث بكأس العالم للشباب (تحت 19 عاما) خلال 2001، فيما حصد منتخبا المغرب والعراق المركز الرابع في البطولة ذاتها عامي 2005 و2013 على الترتيب.

وإذا تتبعنا نتائج كرة القدم العربية في الدورات الأولمبية السابقة، سنجد حصول منتخب مصر على المركز الرابع في دورتي 1928 و1964 وكذلك فوز المنتخب العراقي بذات الترتيب في دورة 2004.

15 ملعباً في 5 مدن تستضيف مباريات كأس العالم أبرزها الرياض وجدة والخبر وأبها ونيوم

ملاعب السعودية تبشر بطفرة رهيبة في مونديال 2034

تستعد العاصمة السعودية الرياض للحدث الأول في تاريخها عبر تقديم أعظم ملف استطاع وبرقم تاريخي أن يحصل على أعلى تقييم بتاريخ تنظيم بطولات كأس العالم بعد أن أعلن فيفا أن الملف السعودي حصل على تقييم 419.8 من 500 نقطة في إنجاز تاريخي غير مسبوق.

ويحظى ملف الاستضافة السعودية، الذي يرفع شعار "معا ننمو" بدعم كبير من القيادة السعودية وإشراف مباشر من سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الأمير محمد بن سلمان.

وجاء في التقرير الفني لفيفا أن ملف ترشح السعودية يتضمن مجموعة من الملاعب الرائعة، التي يمكن لها توفير بنية تحتية حديثة لاستضافة المباريات، مع طموح عال في الابتكار عبر إدراج بعض مشاريع البناء التي تتميز بتصميمات وتكوينات جديدة، مقدما مقترحات مدعومة بمفهوم إرث شامل مرتبط بالرؤية والاستراتيجية الأوسع للبلد.

ووصف التقرير الملاعب بالمشاريع الفريدة من نوعها، وبإمكانات هائلة، ستغير الطريقة التي يتم التعامل بها مع تصميمات وهياكل الملاعب المستقبلية، كما سلط الضوء على مبادرات استدامة مثيرة للإعجاب ضمن عروض الملاعب المقدمة، بدءا من الطاقة المتجددة، إلى إعادة استخدام مواد البناء.

وذكر التقرير أن الملف السعودي يتضمن بعض المشاريع الطموحة للملاعب في مواقع فريدة، مثل ملعب (الأمير محمد بن سلمان) في مشروع القدية، وملعب (نيوم) الواقع ضمن مشروع (ذا لاين)، كما تحدث عن ملاعب تمتد هياكلها الأعلى وأجزاء منها إلى الأحياء المحيطة، مثل ملعب (المربع الجديد) وملعب (روشن).

ملعب الملك سلمان يتسع لأكثر من 92 ألف متفرج

وأكد تقرير فيفا أن جميع الملاعب تلبي متطلبات القدرة الاستيعابية الإجمالية، وعلى رأسها ملعب (الملك سلمان الدولي)، الذي سيكون مسرحا للمواجهتين الافتتاحية والنهائية، إذ تصل سعته إلى نحو 93 ألف متفرج، علما بأن الحد الأدنى المطلوب من الاتحاد الدولي لملعب الافتتاح والختام هو 80 ألف متفرج.

وجاء في تقرير فيفا أن أرضيات جميع الملاعب، كما هو مخطط لها، تتوافق تماما مع الشروط، وأن جميع الملاعب والمناطق المحيطة بها ذات أبعاد ملائمة.

وستعيش السعودية، ابتداء من اليوم الأربعاء وحتى السبت المقبل، أجواء احتفالية مختلفة بكل مناطق المملكة، حيث تم تأكيد برامج تتضمن المسيرات والأهازيج وتنظيم مناطق للمشجعين حيث ستنقل القنوات السعودية وبشكل مباشر كافة الاحتفالات الشعبية بالفوز التاريخي بتنظيم كأس العالم، في حين تحتضن الرياض المعرض الرئيسي لكأس العالم وهو مقر اللقاءات والزيارات الرسمية بهذه المناسبة.

ملاعب المونديال

ويحدد ملف ترشح السعودية لاستضافة كأس العالم 2034 عدد الملاعب التي ستحتضن المباريات بـ15 ملعبا موزعة بين خمس مدن، حسبما كشف الاتحاد الدولي لكرة القدم في وقت سابق. والمدن الخمس هي الرياض، التي تضم وحدها 8 ملاعب، وجدة، والخبر، وأبها، ونيوم.

ومن بين ملاعب العاصمة الرياض ملعب الملك سلمان الجديد، الذي يتسع لأكثر من 92 ألف متفرج ويستضيف، بحسب الملف، المباراتين الافتتاحية والنهائية، على أن يصبح الملعب الرئيس للمنتخب السعودي.

كذلك يشير الملف، الذي يحمل شعار "معا ننمو"، إلى ملعب الأمير محمد بن سلمان في القدية، الواقع على إحدى قمم جبل طويق، الذي سيتميز بتصميم مستقبلي مبتكر غير مسبوق، وملعب مدينة الملك فهد الرياضية، الذي يجري تطويره ورفع طاقته الاستيعابية لأكثر من 70 ألف متفرج.

ويبرز في جدة ملعب وسط جدة، الذي سيبنى بتصميم معماري مستوحى من التراث المحلي والعمارة الخشبية التقليدية لمنطقة جدة البلد، وملعب مدينة الملك عبد الله الرياضية (الجوهرة المشعة).

وسيتربع ملعب (أرامكو)، في الخبر، على شاطئ الخليج العربي، وسوف يحاكي تصميمه، الذي يشمل عددا من الأشرعة، شكل الدوامات التي تظهر قبالة الساحل خلال الصيف.

جنوبا، يشهد ملعب (جامعة الملك خالد) في مدينة أبها، المستخدم من جانب الجامعة حاليا، أعمال توسعة مؤقتة لزيادة سعته إلى أكثر من 45 ألف متفرج، بهدف استخدامه لاستضافة مباريات كأس العالم.

ومن المنتظر، كما ذكر الملف، أن يكون ملعب نيوم، الذي سيقع على ارتفاع يزيد عن 350 مترا ضمن هيكل مشروع ذا لاين، ملعب كرة القدم الأكثر تميزا على مستوى العالم، وتشمل المصادر الأساسية لإمداد الملعب بالطاقة كلا من طاقة الرياح والطاقة الشمسية، ما يشكل نقلة نوعية على مستوى ملاعب الساحرة المستديرة.

واستثمار المساحة السعودية وتنوع مناطقها، تمتد خطة الاستضافة إلى عشر مدن داعمة للمدن الخمس المضيفة، تحتضن بعض معسكرات المنتخبات المشاركة قبل وخلال البطولة، وتضم مناطق سياحية تمكن المنتخبات والجماهير من استكشاف الموروث الحضاري للسعودية وخوض تجارب سياحية مميزة.

ويستعرض الملف ما يزيد عن 230 ألف غرفة فندقية، موزعة على المدن المضيفة والأخرى الداعمة، لكبار الشخصيات، ووفود الاتحاد الدولي، والمنتخبات المشاركة، والإعلاميين، والجماهير، فضلا عن 132 مقر تدريب في المدن الـ15، تشمل 72 ملعبا مخصصا للمعسكرات التدريبية، إضافة إلى مقري تدريب للحكام.

وستكون نسخة مونديال 2034 بالسعودية امتدادا للنجاحات الرياضية في المملكة، التي استضافت أكبر بطولات العالم في السنوات الأخيرة، حيث ستكون أول دولة تنظم "بمفردها" المونديال بنظامه الموسع الجديد، بمشاركة 48 منتخبا.